ـ(301)ـ P إنّ الهدف الأساس من كلمتي هذه توضيح فكرة (منطقة الفراغ في التشريع الإسلامي) وإثبات أنّها فكرة مطروحة - بروحها ومحتواها - في الأوساط الفكرية الإسلامية من الطائفتين (السنّة والشيعة) منذ العصور الأولى من تاريخ الإسلام، وإن كانت جديدة في اسمها وعنوانها الخاصّ، حيث جاء التعبير بـ (منطقة الفراغ) في بعض مؤلّفات المفكّر الإسلامي المعاصر أُستاذنا الشهيد آية ا السيد محمد باقر الصدر قدس سرّه (1)وتخيّل البعض أنّها فكرة حديثة برزت على يد هذا المفكر الإسلامي، وبدأ يناقشه، في ضوء ذلك (2)، في حين أنها من الأفكار العريقة في تاريخ الفكر الإسلامي، وإن كان هذا التعبير حديثاً - كما ذكرنا -. ونحن سنبدأ ببيان المقصود بهذه الفكرة ونحاول استكشاف جذورها وأسبابها

_____ 1ـ اقتصادنا 400، ط المجمع العلمي للشهيد الصدر - قم. و(الإسلام يقود الحياة) 1: 23، ط مطبعة الخيّام - قم. 2ـ الاقتصاد الإسلامي بين فقه الشيعة وفقه أهل السنّة: قراءة نقدية في كتاب اقتصادنا: تأليف يوسف كمال وأبو المجد حرك: 64 وما بعدها، ط دار الصحوة للنشر، القاهرة.